[26] كذبا بأن تسموا هذه الاوثان آلهة. (1) " مودة بينكم " أي لتتوادوا بها " فآمن له لوط " أي فصدق بإبراهيم وهو ابن اخته، وهو أول من صدق بإبراهيم " وقال " إبراهيم " إني مهاجر إلى ربي " أي خارج من جملة الظالمين على جهة الهجر لهم على قبيح أعمالهم إلى حيث أمرني ربي ; وقيل: معناه: قال لوط إني مهاجر، وخرج إبراهيم ومعه لوط وامرأته سارة - وكانت ابنة عمته - من كوثى (2) وهي قرية من سواد الكوفة إلى أرض الشام. (3) " وإن من شيعته لابراهيم " أي من شيعة نوح، يعني أنه على منهاجه وسننه في التوحيد والعدل واتباع الحق ; وقيل: من شيعة محمد صلى ا عليه واله " إذ جاء ربه بقلب سليم " أي حين صدق ا وآمن به بقلب خالص من الشرك برئ من المعاصي والغل والغش على ذلك عاش وعليه مات ; وقيل: بقلب سليم من كل ما سوى ا لم يتعلق بشئ غيره، عن أبي عبد ا عليه السلام. (4) " أئفكا آلهة " قال البيضاوي: أي تريدون آلهة دون ا إفكا، فقدم المفعول للعناية ثم المفعول له لان الاهم أن يقرر أنهم على الباطل، ويجوز أن يكون " إفكا " مفعولا به و " آلهة " بدل منه على أنها إفك في أنفسها للمبالغة، والمراد عبادتها فحذف المضاف، أو حالا بمعنى آفكين. (5) قال الطبرسي: " فما ظنكم برب العالمين " أن يصنع بكم مع عبادتكم غيره أو كيف تظنون برب تأكلون رزقه وتعبدون غيره ؟ أو ما تظنون بربكم أنه على أي صفة ومن أي جنس من أجناس الاشياء حتى شبهتم به هذه الاصنام ؟ " فراغ إلى آلهتهم " أي فمال إليها " فقال ألا تأكلون " خاطبها وإن كانت جمادا على وجه التهجين لعابديها و تنبيههم على أن من لا يقدر على الجواب كيف تصح عبادتها، وكانوا صنعوا للاصنام طعاما

_____ (1) مجمع البيان 8: 277. م (2) كوثى كطوبى وسيأتى تفسيرها. (3) مجمع البيان 8: 280. م (4) " ": 449. م (5) أنوار التنزيل 2: 133. م (*) _____